

2018

صورة الولايات المتحدة الأمريكية لدى طلبة الجامعات العراقية - - دراسة مسحية

ناهض فاضل زيدان الجواري
الجامعة العراقية / كلية الإعلام

محمد حامد عبد
الجامعة العراقية / كلية الآداب

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad>



Part of the [Arts and Humanities Commons](#), and the [Law Commons](#)

Recommended Citation

عبد, محمد حامد (2018) "صورة الولايات المتحدة الأمريكية لدى طلبة الجامعات والجواري, ناهض فاضل زيدان
العراقية - دراسة مسحية", *Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal*: Vol. 14: Iss. 1, Article 17.
Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad/vol14/iss1/17>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

صورة الولايات المتحدة الأمريكية لدى طلبة الجامعات العراقية - دراسة مسحية -

ناهض فاضل زيدان الجواري
الجامعة العراقية / كلية الإعلام
&
محمد حامد عبد
الجامعة العراقية / كلية الآداب

المخلص

تزداد أهمية الدور الذي تلعبه وسائل الاتصال وشعوب العالم الأخرى مع قلة فرص الأفراد في الاحتكاك المباشر مع مواطني هذه البلدان، في أراضيها، أن المنظمات والمؤسسات بل والشخصيات لا تستطيع العمل في مناخ جيد يمكنها من تحقيق مصالحها وأداء دورها، إلا إذا كانت صورتها الذهنية لدى الجماهير إيجابية، حيث تفهم الجماهير دورها، وتقبل على التعاون معها، أي أن هذه القطاعات تعمل في إطار صورة الذهنية المنطبعة عنها في أذهان الجماهير التي تتعامل معها، لذلك تسعى المنظمات والمؤسسات والدول إلى بناء صورة إيجابية لها في أذهان الجمهور مستعينة بوسائل الإعلام التي أصبح لها دور كبير في بناء الصورة الذهنية.

Abstract

The importance of the role played by the means of communication in the formation of mental image among individuals from other countries and peoples of the world, with the lack of opportunities for individuals to contact and travel to these countries, and the awareness of what is happening in their territories, is becoming more important. Organizations, institutions and even personalities can not work in a good atmosphere that can achieve their interests. And the performance of its role, unless the mental image of the masses is positive, where the public understands its role, and accept to cooperate with them, that is, these sectors operate within the framework of the mental image in the minds of the masses that deal with them, so organizations, institutions and States to build a positive image In the minds of the public, aided by the media, which have played a major role in building the mental image.

μ

من باب الأمانة العلمية تجدر الإشارة الى ان هذا البحث مسئل من اطروحة دكتوراه اشرف عليها الباحث حيث اصبح مصطلح الصورة الذهنية من المصطلحات الشائعة التي يتزايد استخدامها في المجالات السياسية والإعلامية والعلاقات الدولية اذ اصبح يشكل اهمية كبرى لدى دراسي السلوك الانساني، فقد احتلت دراسة المصادر المتعددة التي يستقي منها الافراد انطباعاتهم عن الآخرين، وتعاضم الدور الذي تلعبه وسائل الاتصال في تدفق الصور عن الشعوب في ظل التطور التكنولوجي الهائل الذي يشهده عالم الاتصال حالياً، والذي يسمى بعصر السموات المفتوحة نظراً لتعدد مصادر المعلومات وتزايد الانفتاح على العالم الخارجي.

وتزداد اهمية الدور الذي تلعبه وسائل الاتصال في تكوين الصورة الذهنية لدى الافراد عن دول وشعوب العالم الاخرى مع قلة فرص الافراد في الاحتكاك والسفر الى هذه الدول، والاحاطة بما يجري في أراضيها، ان المنظمات والمؤسسات بل والشخصيات لا تستطيع العمل في مناخ جيد يمكنها من تحقيق مصالحها واداء دورها، الا اذا كانت صورتها الذهنية لدى الجماهير ايجابية، حيث تتفهم الجماهير دورها، وتقبل على التعاون معها، اي ان هذه القطاعات تعمل في اطار الصورة الذهنية المنطبعة عنها في اذهان الجماهير التي تتعامل معها، لذلك تسعى المنظمات والمؤسسات والدول الى بناء صورة ايجابية لها في اذهان الجمهور مستعينة بوسائل الإعلام التي أصبح لها دور كبير في بناء الصورة الذهنية.

وتأتي اهمية الدراسة بعد التغيير الذي طال المجتمع العراقي بعد الاحتلال الامريكي للعراق ومحاولة الولايات المتحدة الأمريكية بناء صورة ايجابية لها عن طريق الممارسات التي حاولت رسم هذه الصورة عن طريقها ومحاولة تبرير احتلال العراق من اجل تحريره ونشر الديمقراطية. وتخليص الشعب العراقي من نظام دكتاتوري يشكل تهديداً دائماً لجيرانه من العرب وغير العرب فضلاً على ما يشكله من تهديد للأمن والسلام العالمي بامتلاكه اسلحة الدمار الشامل.

وتأتي هذه الدراسة في سياق التعرف على صورة الولايات المتحدة لدى طلبة الجامعات العراقية وقياس الصورة التي يحملها طلبة الجامعات العراقية عن الولايات المتحدة الأمريكية، وما الصورة التي يحملها الطلبة عنها ومصادر تكوينها.

وتحقيقاً لأغراض الدراسة فقد قسمت الاطروحة الى خمسة فصول تناول الفصل الاول منهجية البحث الذي تضمن مشكلة البحث واهميتها واهدافها وتحديد المنهج المستخدم والدراسات السابقة، اما الفصل الثاني فقد تناول الصورة الذهنية وتضمن ثلاثة مباحث تضمن المبحث الاول مفهوم الصورة الذهنية وخصائصها وسماتها وانواع الصور وابعاد الصورة وتضمن المبحث الثاني دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة وتضمن المبحث الثالث الصورة النمطية وخصائصها ونقاط التقائها واختلافها مع الصورة الذهنية، وتناول الفصل الثالث العلاقات العراقية الامريكية من 1989-2003

المحور الاول: الاطار المنهجي ويتضمن

اولاً: مشكلة البحث

تعرف المشكلة البحثية بانها (اية ظاهرة او حدث او سلوك او علامة تحتاج الى وصف او تغير او تحتاج الى الاجابة)⁽¹⁾.

وقد تحددت مشكلة البحث في التعرف على صورة الولايات المتحدة الأمريكية لدى طلبة الجامعات العراقية، خاصة بعد احتلالها للعراق عام 2003، التي تمخضت عن محاولة الفرد العراقي رسم صورة عن الولايات المتحدة بعد ان اصبح على تماس مباشر مع الوجود العسكري الأمريكي والسياسات التي اتبعتها الإدارة الأمريكية في العراق، ولذلك يمكن تلخيص مشكلة الدراسة بالشكل الاتي :-

ما الصورة التي يحملها طلبة الجامعات العراقية عن الولايات المتحدة وما طبيعتها وما العوامل التي اسهمت في تشكيلها؟

ثانياً: اهمية الدراسة

تزايد الاهتمام بموضوع الصورة واهميتها ليس على مستوى الأفراد فقط بل امتد ليشمل المؤسسات والدول، نظراً للدور الكبير الذي يمكن ان تلعبه الصورة في تكوين الآراء التي تساعد في اتخاذ القرارات وتحديد السلوك، لذلك اصبح موضوع بناء الصورة الحسنة هدفاً أساسياً يسعى الجميع للوصول اليه وتحقيقه عن طريق الاداء الجيد الذي يتفق مع حاجات الجماهير.

وقد اصبح مصطلح الصورة من المصطلحات الشائعة التي يتزايد استخدامها في المجالات السياسية والإعلامية والمهنية والعلاقات الدولية، اذ ادركت الدول وانظمتها وحكوماتها اهمية دراسة صورتها السائدة في اذهان الجماهير في وقت معين، واتخاذ السياسات التي تؤدي الى تكوين الصورة التي تتمناها هذه المؤسسات والدول.

وتشكل الصورة جانباً مهماً من مدارك الفرد ومعارفه، وذلك يجعل لها تأثيراً واضحاً في سلوك الفرد وقدراته وحساباته وتوقعاته وردود افعاله تجاه القضايا المهمة، بل وعلى حياته بصفة عامة.

لذلك جاء هذا البحث ليكشف عن طبيعة الصورة التي يحملها طلبة الجامعات العراقية عن الولايات المتحدة والتي تعتبر الدولة الاولى على المستوى العالمي من الناحية السياسية والاقتصادية والعسكرية.

كما يعد هذا البحث محاولة مهمة، فهو يدرس مكوناً مهماً من مكونات المجتمع العراقي وهم طلبة الجامعات العراقية باعتبارهم جيل الشباب والشريحة المتعلمة والواعية في المجتمع.

ثالثاً: أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة الى معرفة صورة الولايات المتحدة الأمريكية لدى طلبة الجامعات العراقية عن طريق دراسة مسحية ميدانية وتحليلية لعينة من طلبة الجامعات العراقية، وتشمل أهداف الدراسة ما يأتي:

1- التعرف على الصورة الذهنية التي يحملها طلبة الجامعات العراقية للولايات المتحدة الأمريكية.

2- التعرف على مصادر تكوين الصورة الذهنية للولايات المتحدة الأمريكية لدى طلبة الجامعات العراقية.

3- معرفة الفروق في اجابات المبحوثين وفق المتغير الديمغرافي.
رابعاً: منهج الدراسة

استعان الباحث بالمنهج المسحي (وهو احد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم، كما يُعدُّ أيضاً الشكل الرئيس والمعياري لجمع المعلومات عندما تشمل الدراسة المجتمع الكلي أو تكون العينة كبيرة ومنتشرة بالشكل الذي يصعب الاتصال بمفرداتها مما يوفر جانباً كبيراً من الوقت والنفقات والجهد المبذول من خلال خطوات منهجية⁽²⁾).

كما يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية لدراسة صورة الولايات المتحدة الأمريكية في محاولة للكشف عن المحاور الأساسية التي سعت إلى التأكيد عليها في إطار إظهار صورة الولايات المتحدة الأمريكية لدى طلبة الجامعات العراقية.

خامساً: ادوات الدراسة (وسائل جمع المعلومات)
استخدم الباحث الاستبانة كأداة للقياس وجمع المعلومات حيث وزعت على عدد من طلبة الجامعات كما هو موضح في ادناة
مجتمع وعينة الدراسة

تعد عملية تحديد مجتمع البحث وعينته واحدة من اهم الخطوات التي تعد المدخل الأساس للدراسة الميدانية اذ ان على الباحث وهو يبحث في أي موضوع ان يسأل نفسه عن مجتمع الدراسة التي تشملها ظاهرة أو موضوع بحثه ومن هم المستهدفون فيها؟ وعلى ضوء ذلك يمكنه تحديد عينة البحث الممثلة لهذا المجتمع وتأسيساً على ذلك فقد حدد الباحث مجتمع بحثه واختار الطلبة الجامعيين في محافظة بغداد، وقد لجأ الباحث الى اعتماد العينة متعددة المراحل والتي تعد ذات اهمية كبيرة في الحصول على عينات تمثل الجامعات المختلفة التي تتم اختبارها بطريقة عشوائية مع مراعاة ان تمثل كل جامعة مختارة كل الفئات الاجتماعية المتباينة.

قام الباحث باختيار خمس جامعات بطريقة قصدية تقع جميعها في مدينة بغداد على اعتبار ان مدينة بغداد هي عاصمة العراق وتعتبر اكثر كثافة سكانية وهذه الجامعات تحتضن اعداد كبيرة من الطلبة ومن جميع محافظات القطر فضلاً عن ان وجود الجامعات في مدينة بغداد وفر للباحث الجهد والوقت في انجاز بحثه، وقد تم اختبار جامعة بغداد والجامعة المستنصرية والجامعة التكنولوجية وجامعة النهرين والجامعة العراقية، وتم اختيار كليتين من كل جامعة تمثل احداها كلية علمية وكلية انسانية حيث تم اختبار كلية التربية ابن الهيثم وكلية الإعلام من جامعة بغداد وكلية العلوم وكلية التربية من الجامعة المستنصرية وقسم الهندسة الكهربائية وقسم هندسة الذكاء من الجامعة التكنولوجية وكلية الهندسة وكلية العلوم السياسية من جامعة النهرين وكلية القانون وكلية التربية للبنات من الجامعة العراقية.

وتم اختبار قسم من كل كلية، حيث تم اختبار قسم الرياضيات من كلية التربية ابن الهيثم وقسم الصحافة من كلية الإعلام وقسم علوم الحياة من كلية العلوم وقسم التاريخ من

كلية التربية في الجامعة المستنصرية وقسم الهندسة الكهربائية وقسم الذكاء الاصطناعي في الجامعة التكنولوجية وقسم الهندسة المعمارية وقسم الاستراتيجية من كلية العلوم السياسية جامعة النهرين وقسم التاريخ وقسم القانون من الجامعة العراقية. وتم اختبار مرحلة من كل قسم حيث تم اختبار المرحلة الثانية قسم الرياضيات والثالثة صحافة من جامعة بغداد واختار المرحلة الأولى علوم حياة والمرحلة الثالثة تاريخ من الجامعة المستنصرية واختار المرحلة الأولى في قسمي الجامعة التكنولوجية والمرحلة الثالثة قسم الاستراتيجية والمرحلة الرابعة قسم الهندسة المعمارية من جامعة النهرين والمرحلة الأولى من قسم التاريخ والمرحلة الثالثة من كلية القانون الجامعة العراقية وتم اختبار قاعة دراسية واحدة من كل مرحلة لتمثيل القسم وبالتالي انحصرت الاعداد كما يلي (48) طالبا من قسم الصحافة كلية الإعلام (49) طالبا من قسم الرياضيات كلية التربية ابن الهيثم و (35) طالبا من قسم علوم الحياة و (50) طالبا من قسم التاريخ / الجامعة المستنصرية و (50) طالبا من قسم الهندسة الكهربائية و (50) طالبا من قسم الذكاء الاصطناعي الجامعة التكنولوجية و (17) طالبا من قسم الاستراتيجية و (18) طالبا من قسم الهندسة المعمارية من جامعة النهرين و (32) طالبا من قسم التاريخ و (35) طالبا من كلية القانون الجامعة العراقية.

حسب ما موضح بالجداول من (5-9) والتي تبين توزيع المبحوثين حسب الجامعات

جدول (5)

الكلية	القسم	العدد	ذكور	%	إناث	%
جامعة بغداد	التربية ابن الهيثم	49	22	44.89	27	55.11
	الإعلام	48	30	62.5	18	37.5

جدول (6)

الكلية	القسم	العدد	ذكور	%	إناث	%
الجامعة المستنصرية	العلوم	35	17	48.57	18	51.43
	التربية	50	8	16	42	84

جدول (7)

الكلية	القسم	العدد	ذكور	%	إناث	%
الهندسة	الكهربائية	50	34	68	16	32
الهندسة	هندسة الذكاء	50	33	66	17	34

جدول (8)

الكلية	القسم	العدد	ذكور	%	إناث	%
الهندسة	معمار	18	7	38.88	11	61.12
العلوم السياسية	الاستراتيجية	17	10	58.82	7	41.18

جدول (9)

الكلية	القسم	العدد	ذكور	%	إناث	%
التربية بنات	التاريخ	32		-	32	100
القانون	القانون	35	35	100	-	-

الوسائل الإحصائية المستعملة في الدراسة:

يعد الإحصاء احد الاعمدة الاساسية لكل دراسة اجتماعية ميدانية، ولا بد لكل باحث الاستعانة به في الوصف والتحليل والتفسير وصولا الى النتائج ثم التعميم لذا فقد استخدم الباحث عددا من الوسائل الإحصائية التي سنقسمها هنا الى قسمين هما:

1- الوسائل الإحصائية الوصفية: وهي مجموعة من الادوات الإحصائية استخدمت في الفصل الحالي واللاحق لكي نستفيد منها في عمليات وصف البيانات لتحليلها ومن هذه الوسائل ما يأتي:

- الجداول التكرارية البسيطة بما تتضمنه من (فئات، تكرارات، ونسب مئوية).
- مقياس النزعة المركزية ولاسيما الوسط الحسابي الموزون.
- مقاييس التشتت واشهرها الانحراف المعياري.

2. الوسائل الإحصائية التحليلية:

هي مجموعة الادوات الإحصائية التي سيتم استخدامها في الفصل القادم والتي سيتم الاشارة اليها بالإحصاءات الاجتماعية عادة ومنها:

- الجداول التكرارية المركبة: التي تستفيد منها في ربط المتغيرات مع بعضها.
- معاملات الارتباط ومنها بيرسون والذي نستفيد منها في ايجاد (وجود وقوة واتجاه) العلاقة بين المتغيرات.

- الاختبار التائي (T-test) الذي نستفيد منه في اختبار الفرضيات القائلة بوجود فرق بين المتغيرات ثنائية الفئات.

المحور الثاني

الصورة الذهنية والصورة النمطية

مفهوم الصورة

تعرف الصورة اصطلاحاً بأنها (انطباعات ثابتة لا تؤثر فيها الاحداث المتغيرة وهي ذات محتوى غاية في البساطة، حيث لا تحتوي الا على العناصر المتميزة للموضوع، وهي تعد احد شروط تكوين المعتقدات والاتجاهات) (3). فالصورة تتسم بالثبات والبساطة ومن اهم شروط تكوين المعتقدات وتشكيل الاتجاهات. ماهية الصورة الذهنية:

يعتبر مفهوم الصورة الذهنية مفهوماً عاماً يستخدم في مواقف كثيرة، وله تعريفات متعددة، حيث يختلف مفهوم الصورة الذهنية باختلاف توجهات الأفراد الذين يستخدمونه، ونتيجة لتعدد مجالات الصورة الذهنية فقد تعددت التعريفات الخاصة بها، وهي لا تختلف فيما بينها اختلافاً جوهرياً، وتركز معظمها على العناصر المكونة للصورة الذهنية (4).

ويعرف هولستي Holsti الصورة الذهنية بأنها (مجموعة المعارف والمعتقدات التي يحتفظ بها الفرد وفقاً لنظام معين عن ذاته وعن العالم الذي يعيش فيه في الماضي والحاضر والمستقبل) (5).

ويتضح من تعريف هولستي ان الصورة الذهنية ليست معلومات ومعارف تتكون لدى الأفراد عن انفسهم وعن العالم الذي يعيشون فيه، بل ان هذه المعلومات تخضع لمجموعة من العمليات الذهنية التي تنظم هذه المعلومات وترتبها وتضيف لها بعض الخصائص وتهمل بعض الخصائص.

ويرى كينيث بولدنج (Kenneth E. Boulding) ان الصورة الذهنية تتكون من تفاعل معرفة الإنسان بعدة عوامل منها المكان الذي يحيا فيه الفرد، موقعه من العالم الخارجي، العلاقات الشخصية، وروابط الاسرة والجيران والاصدقاء المحيطين به والزمان والمعلومات التاريخية والاجتماعية التي يحصل عليها (6).

ويشير بولدنج في تعريفه إلى ان الصورة الذهنية التي يكونها الفرد هي انطباعات ذاتية، ووصف الانطباعات بأنها ذاتية يعني انها غير موضوعية، فانطباعات الأفراد عن الآخرين والاشياء والمنظمات والدول والشعوب الأخرى لا تتسم بالموضوعية. بل تتكون في اطار العلاقات الشخصية للأفراد والمحيط الاجتماعي الذي يعيشون فيه. والبيئة التي ينتمون اليها من حيث الزمان والمكان.

ويعرف هوسرل (Horesl) الصورة الذهنية بأنها (فعالية ذهنية تعمل على احضار مجموعة من خصائص موضوع ما في الذهن يكيه وينظمه ويتصوره بها العقل البشري، فالصورة تعد واسطة بين المحسوس والمجرد وبين الماضي والمستقبل ولها القدرة على الحضور في مختلف اصناف السلوك فهي تدخل في الافعال وفي مواقف الحاجات والرغبات (7).

أو الجماعة وتتكون تلك الصورة عن طريق الخبرة المباشرة الشخصية للجمهور القائمة على الاتصال المباشر أو عن طريق العمليات الاتصالية الجماهيرية، وتتشكل سمات وملامح الصورة الذهنية من خلال ادراك الجمهور لشخصية المنظمة ووظائفها واهدافها وشرعية وجودها واعمالها والقيم الاساسية التي تتبناها⁽¹¹⁾.

ويتضح من هذا التعريف ان الصورة تتكون عن طريق الخبرة أو عن طريق العمليات الاتصالية الجماهيرية وتتبلور سمات وملامح الصورة الذهنية من ادراك الجمهور لشخصية المنظمة ووظائفها واهدافها وشرعية وجودها واعمالها.

ويعرف صلاح الدين كامل الصورة الذهنية بانها (مجموعة الافكار والمعتقدات والمشاعر والاحاسيس التي تتكون في عقول ووجدان الجماهير تجاه قضية أو منظمة أو فكرة أو شخص، وهي تتبادر إلى الذهن عند ذكر اسمها لتعطي فكرة أو مفهوما كاملا عنها قد يكون طيبا وقد يكون سيئا، وتتكون هذه الصورة من وسائل الإعلام وما يكتسبه الفرد من معلومات ومعارف وخبرات حول القضايا أو الافكار أو المنظمات أو الأفراد)⁽¹²⁾.

ويشير هذا التعريف إلى ان الصورة تتكون من الخبرات السابقة ووسائل الاتصال الجماهيرية والصورة متعدد الموضوعات قد تكون حول قضية أو منظمة أو فكرة أو شخص وتتم بالمراحل الرئيسية (الادراك والفهم والتذكر) وقد تكون الصورة سلبية أو ايجابية.

وتعرف نرمين زكريا اسماعيل الصورة الذهنية بانها (مجموعة من الانطباعات والانفعالات التي يكونها الفرد في ذهنه ويخزننها في ذاكرته، أو هي المنتج الكلي النهائي لكل ما تدركه الحواس من خلال الخبرة غير المباشرة، أو الخبرة المباشرة الجزئية تجاه الاشياء والموضوعات المختلفة مثل (دولة، شعب، منظمة، مؤسسة) وذلك من خلال تحليل هذه المدركات في ضوء القيم والمعتقدات والاتجاهات الخاصة بالفرد والتي تختلف من فرد لآخر ليكون المنتج النهائي لكل فرد مختلف عن اقرانه أي غير متشابه ويتضمن هذا المنتج مجموعة من السمات والخصائص الخاصة بالهدف الذي يكونه الفرد عن صورته الذهنية)⁽¹³⁾.

وهي عبارة عن الانطباعات التي يكونها الفرد عن الاشياء المحيطة به وفهمه لها، فالصورة هي نتاج تفاعل عناصر المعرفة والادراك وتؤثر هذه الصورة في ادراكنا لها وتقويمها، فاذا كانت المعلومات عن احد الموضوعات ناقصة يتكون لدينا ادراك خاطيء يؤثر في تصورنا عن الموضوع وتبقى الصورة غير صحيحة إلى ان يتم تصحيحها من خلال استكمال المعلومات أو تعديل الاعتقادات⁽¹⁴⁾.

تتكون الصورة الذهنية نتيجة عدد من العمليات اهمها تأثير الهالة والاستدلال البسيط، ويحدث تأثير الهالة عندما يكون الفرد صورة كاملة عن المنظمة عن طريق تعميم الانطباعات حول سماتها المألوفة مع هؤلاء الذين يعرفون القليل أو لا يعرفون شيئا عنها، ويحدث الاستدلال البسيط عندما يشعر الفرد ان السمات الخاصة بالمنظمة تتلاءم مع بعضها وتجعلها تتميز بالقوة والفاعلية⁽¹⁵⁾.

ويعرف سليمان صالح الصورة النمطية بأنها (صورة سلبية تشكل عائقاً امام تعرض الجماهير لوسائل جديدة تتحدى هذه الصورة كما تدفع الجمهور لاتخاذ مواقف معادية من الدولة أو الجماعة) (21).

دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية
تشتمل الحياة الاتصالية للأفراد في غالبية الدول على مزيج من العلاقات، بعضها شخصي والآخر غير شخصي، وعلى الرغم من أهمية الاتصال المباشر إلا ان تأثيره محدود نسبياً من حيث الانتشار، حيث ان الغالبية لا تتاح لهم فرصة الاتصال المباشر مع الاجانب سواء في اوطانهم أو في الخارج. مما يجعل وسائل الإعلام تبرز كعامل اساسي في تشكيل هذه العلاقات، حيث تجعل كل فرد منا يرتبط ليس فقط بثقافته الخاصة به، ولكن أيضاً بشعوب وامكن وقوميات وثقافات اخرى، وهكذا تلعب وسائل الإعلام دوراً كبيراً في نقل الثقافات المختلفة بين مجتمعات العالم وتقريب المسافات الفكرية بينها (22). وعلى الرغم من أهمية الاتصال المباشر في تشكيل الصور والانطباعات إلا انه لا يمكن الاستغناء عن وسائل الإعلام الجماهيرية، حيث لا يمكن للأفراد ان يدخلوا في تجارب مباشرة مع الاف القضايا سواء كانت على المستوى المحلي أو العالمي، لكن وسائل الإعلام تستطيع ان تضعهم في قلب الاحداث وتجعلهم يعيشون القضايا والمعلومات (23).

ويرجع السبب في الاعتماد على وسائل الإعلام في تكوين الصورة الذهنية إلى عدة اسباب منها (24):
الانتشار الواسع لوسائل الإعلام وقدرتها على الاستقطاب والابهار وذلك من خلال قدرتها على نقل الاحداث بصورة سريعة.
استيلائها على اوقات الأفراد ومنافستها الشديدة للمؤسسات الاجتماعية الأخرى في مجال التأثير الجماهيري.

ايقاع العصر الحالي الذي يتسم بالسرعة من ناحية وبعزله الأفراد عن بعضهم البعض مما يجعل وسائل الإعلام مصدراً للشعور بالمشاركة وعدم العزلة.
ولوسائل الإعلام دور كبير في رسم تصوراتنا للعالم أو تكوين آراء وافكار خاصة بنا، فعلى الرغم من اننا لم نضع اقدامنا على القمر، أو نتعرض لعملية زرع قلب، إلا ان وسائل الإعلام وفرت لنا الكثير من المعلومات التي نستطيع عن طريقها ان نكون صورة خاصة بنا عن القمر، أو عن عملية زرع القلب، فضلاً على ان كون وسائل لها القدرة على إثارة اهتمامنا ببعض الموضوعات سواء على المستوى المحلي أو الدولي وتؤثر على احكامنا ببعض المواقف عن طريق ما تقدمه من معلومات وتفسيرات تخدم هذا الاتجاه أو ذاك (25).

وتقوم وسائل الإعلام الجماهيري بتضخيم الصورة بدرجة كبيرة وتطبعها بقوة في الازدهان، بحيث يشعر القارئ أو المشاهد أو المستمع في احيان كثيرة انه التقى بشخصيات تتناولها وسائل الإعلام رغم انه لم يقابلها في حياته، وتقوم وسائل الإعلام أيضاً بتبسيط المعلومات والمعارف الجديدة وتقديمها للجمهور بشكل دفعات سهلة وذلك لعدم قدرة الفرد على ملاحقة الكم الهائل من المعلومات التي تصل اليه عبر الاتصال (26).

وتزداد أهمية المضمون الذي تقدمه وسائل الإعلام في تكوين الصورة الذهنية في حالة غياب الخبرة المباشرة أو التجربة الشخصية، وفي هذه الحالة يضطر الفرد إلى فهم وإدراك الظواهر والأشياء التي تحيط به عن طريق التجربة والخبرات التي تنقل إليه عبر وسائل الإعلام، وتختلف العلاقة بين أولويات الفرد وأولويات الجمهور بناء على ما إذا كانت وسائل الإعلام هي المصدر الوحيد للمعلومات، أو إذا كان الجمهور لديه خبرة سابقة بالقضايا أو من خلال الاتصال الشخصي، ومن ثم فإن تأثير وسائل الإعلام على إدراك الناس للواقع الاجتماعي يتناقض عندما يكون لدى الناس الخبرة المباشرة بالظواهر⁽³²⁾. ويلعب الاتصال المباشر دوراً مؤثراً في بناء الصورة الذهنية جنباً إلى جنب مع وسائل الاتصال الجماهيري، حيث يتمتع الاتصال المباشر بالعديد من المزايا منها السرعة ودقة الحصول على رد فعل الجمهور المستقبل للرسالة الإعلامية، وقدرتها الفائقة على التأثير والإقناع إضافة إلى سرعة تعديل الرسالة الاتصالية، بما يتوافق مع رد فعل الجمهور، في الوقت الذي تتمتع به وسائل الاتصال الجماهيري بالوصول إلى جمهور غفير في نفس الوقت، والسرعة، ووجود أجهزة الاستقبال الإعلامي لدى معظم الجمهور المستقبل للرسالة، لذلك من الأفضل دمج النوعين معاً للوصول إلى تشكيل صورة ذهنية لدى الجمهور عن المواضيع والأحداث المختلفة⁽³³⁾.

ووسائل الإعلام ليست هي الوحيدة التي تقدم صوراً غير حقيقية، فالفرد نفسه يمكن أن يكون صوراً لا تتطابق مع الواقع أو غير حقيقية، باعتبار أن الصورة الذهنية عبارة عن انطباعات وأفكار وميول يقوم الفرد بترجمتها إلى واقع من الخيال الذي يعتقد أنه الحقيقة، وهذه الحقيقة المتخيلة هي عبارة عن سيطرة ذاتية من عقل الفرد يصور له أشياء عن الواقع غير دقيقة غالباً، في حين أن الواقع لا يمثل الصورة الذهنية والصورة الذهنية ليست انعكاساً للواقع⁽³⁴⁾.

وتقوم وسائل الإعلام بالتمييز بين صورة الانا وصورة الآخر خاصة في أوقات الازمات من أجل تبرير التصرفات الداخلية للجماعة، وتركز صورة الانا على إظهار الشعور بالنفوق والتأكيد على تالف الجماعة الداخلية، ورسم صورة الآخر عن طريق تجريده من الشرعية باستخدام عدة طرق منها، التجريد من الإنسانية، النبذ والابتعاد، استخدام الألقاب السياسية الصفات المقارنة مع الجماعة الداخلية⁽³⁵⁾.

وخير مثال على ذلك ما قامت به الولايات المتحدة الأمريكية في حملتها ضد العراق عن طريق استخدام العديد من الصفات منها ما يتعلق بالرئيس السابق صدام حسين، حيث أطلقت صفات، الدكتاتور، هتلر الجديد، العدو الماكر، الخارج عن الإرادة الدولية، مولع بالحروب، الإرهابي، مهدد لا من الولايات المتحدة، مهدد السلام في العالم، ووصف العراق بأنه محور الشر فضلاً على كوريا الشمالية وإيران.

وقد تعتمد وسائل الإعلام إلى تكريس الواقع السائد بدلاً من ابتكار شيء جديد وبناء صورة جديدة، وصياغة واقع غير حقيقي أو غير أصلي على أساسها حيث تعهد وسائل الإعلام إلى اختيار الجوانب الإيجابية وتتجاهل الجوانب السلبية لمجتمع ما⁽³⁶⁾.

ذلك أن وسائل الإعلام قد تغطي الأحداث والموضوعات السائدة في المجتمع بدلاً من بناء صورة جديدة، لأن البناء يعني تجميع الأجزاء المشتتة لكنها لا تمثل الصورة

المحور الثالث: نتائج تحليل الدراسة المسحية

كشفت نتائج الدراسة ان (45) مبحوثاً يوافقون بشدة على ان الولايات المتحدة تتخذ آلية الحوار في التعامل مع الدول الأخرى وبنسبة مئوية بلغت (11,7) من مجموع أفراد العينة فيما اشار إلى الموافقة (99) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (25,8%) من مجموع أفراد العينة وأوضح (100) مبحوثاً انهم لا يوافقون بشدة وبنسبة مئوية بلغت (26%) من مجموع أفراد العينة وأشار (87) مبحوثاً إلى انهم يوافقون وبنسبة مئوية بلغت (22,7%) من مجموع أفراد العينة وذكر (53) مبحوثاً انهم يرفضون بشدة وبنسبة مئوية بلغت (13,8%) من مجموع أفراد العينة. وبلغ الوسط الحسابي الموزون (3) وهو يدل على ان غالبية أفراد العينة يتفقون مع هذه الفقرة، فيما بلغ الانحراف المعياري (1,22) وهو انحراف قليل عن الوسط الحسابي الموزون، وبلغ الوزن المئوي (60%) وهو يؤكد بان الولايات المتحدة الأمريكية تتخذ آلية الحوار في التعامل مع الدول الأخرى، وهو ما نلمسه من تعامل الولايات المتحدة مع الدول الغربية وإسرائيل، حيث نلاحظ ان هناك فروقاً كبيرة في تعامل الولايات المتحدة مع الدول الأوروبية وإسرائيل قياساً بالتعامل مع الدول العربية بصورة عامة انظر الجدول (1).

جدول (1) يبين التوزيع النسبي والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لإجابات المبحوثين حول اتخاذ الولايات المتحدة الية الحوار في التعامل مع دول العالم الأخرى

القيم	1	2	3	4	5	المجموع	الوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	الوزن المئوي
البدايل	اتفق بشدة	اتفق	لا رأي لي	ارفض	ارفض بشدة				
التكرار	45	99	100	87	53	384	3	1.22	60%
%	11.7	25.8	26	22.7	13.8	100%			

وأوضحت نتائج الدراسة ان (33) مبحوثاً يوافقون بشدة على ان الولايات المتحدة تدعم حقوق الانسان في العالم وبنسبة مئوية بلغت (8,6%) من مجموع أفراد العينة وعبر (60) مبحوثاً عن موافقتهم لهذه الفقرة وبنسبة مئوية بلغت (15,6%) من مجموع أفراد العينة وأشار (92) مبحوثاً انهم لا يوافقون بشدة وبنسبة مئوية بلغت (24%) من مجموع أفراد العينة وأكد (132) مبحوثاً انهم يرفضون هذه الفقرة وبنسبة مئوية بلغت (34,4%) فيما بلغ عدد الذين يرفضون بشدة (67) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (17,4%) من مجموع أفراد العينة.

وبلغ الوسط الحسابي الموزون (3) وهو يدل على ان غالبية أفراد العينة يعارضون هذه الفقرة وبلغ الانحراف المعياري (1,19) وهو يؤثر انحرافاً قليلاً عن الوسط الحسابي الموزون، وبلغ الوزن المئوي (53%) وهو يؤكد عدم دعم الولايات المتحدة لحقوق الانسان في العالم ويبدو ذلك عن طريق التمييز في تعاملها مع الشأن الفلسطيني حيث تسعى إلى دعم إسرائيل وتزويدها بالأسلحة والمعدات المتطورة لقتل الشعب الفلسطيني واتباع سياسة استخدام حق النقض الفيتو ضد أي قرار يصدر لادانة او

جدول (2) يبين التوزيع النسبي والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لإجابات
المبحوثين حول دعم الولايات المتحدة الأمريكية حقوق الإنسان في العالم

بينت نتائج الدراسة ان (153) مبحوثا يؤيدون بشدة سعي الولايات المتحدة الأمريكية إلى امركة العالم وبنسبة مئوية بلغت (39,8%) من من مجموع أفراد العينة واعر ب (139) مبحوثا انهم يوافقون على هذه الفقرة وبنسبة مئوية بلغت (36,2%) من مجموع أفراد العينة وبلغ عدد الذين لا راي لهم ما (36) مبحوثا وبنسبة مئوية بلغت (9,4%) من مجموع أفراد العينة فيما اشار (36) مبحوثا إلى انهم يرفضون هذه الفقرة وبنسبة مئوية بلغت (9,4%) ايضا من مجموع أفراد العينة وأجاب (20) مبحوثا بانهم يرفضون بشدة على الفقرة وبنسبة مئوية بلغت (5,2%) من مجوع أفراد العينة، وبلغ الوسط الحسابي الموزون (3,96) وهو يدل على ان غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة مع هذه الفقرة، فيما بلغ الانحراف المعياري (1,16) وهو انحراف قليل عن الوسط الحسابي، وبلغ الوزن المئوي (79%) وهو يؤكد ان الولايات المتحدة الأمريكية تسعى إلى امركة العالم، حيث اتخذت الولايات المتحدة سياسة القطب الواحد بعد تفكك الاتحاد السوفيتي واعلان القادة السياسيين الأمريكيين ان نهاية القرن العشرين والقرن الحادي والعشرين هو ما اطلق عليه القرن الأمريكي على اعتبار ان الولايات المتحدة الأمريكية ستقود العالم عن طريق سيطرتها على اهم مصادر الطاقة وهو النفط خاصة بعد احتلال العراق والسيطرة على نفط الشرق الاوسط فضلا عن القوة العسكرية الكبيرة التي تمتلكها سواء في العدد او العدة وهو ما يتيح لهم وفق تصورات القادة الامريكيين ان يقودوا العام خلال هذا القرن وربما القرن القادم انظر الجدول (3).

جدول (3) يبين التوزيع النسبي والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المؤي لإجابات المبحوثين حول سعي الولايات المتحدة إلى امركة العالم

بينت نتائج الدراسة ان (110) مبحوث يوافقون بشدة على ان الولايات المتحدة الأمريكية تدعم الإرهاب في العالم وبنسبة مئوية بلغت (28,6%) من مجموع أفراد

العينة واكد (130) مبحوثا انهم يوافقون على هذه الفقرة وبنسبة مئوية بلغت (33,9%) من مجموع أفراد العينة وعبر (65) مبحوثا ان لا راي لهم وبنسبة مئوية بلغت (16,9%) فيما اشار (46) مبحوثا إلى انهم يرفضون الموافقة على هذه الفقرة وبنسبة مئوية بلغت (12%) من مجموع أفراد العينة وعبر (33) مبحوثا عن رفضهم بشدة لهذه الفقرة وبنسبة مئوية بلغت (8,6%) من مجموع أفراد العينة.

وبلغ الوسط الحسابي الموزون (3,62) وهو يدل على ان العدد الاكبر من أفراد العينة يوافقون على ان الولايات المتحدة تدعم الإرهاب في العالم، فيما بلغ الانحراف المعياري (1,25) وهو انحراف قليل عن الوسط الحسابي الموزون.

وبلغ الوزن المنوي (72%) وهو يشير إلى ان الولايات المتحدة الأمريكية تدعم الإرهاب في العالم عن طريق اتخاذ الولايات المتحدة سياسة العداء تجاه الدول التي لاتساير سياستها او تسير مع ركبها وهذا ما لاحظناه في السياسة الأمريكية تجاه العراق، حيث اعتبر العراق احد محاور الشر بالنسبة للولايات المتحدة فضلاً عن ايران وكوريا الشمالية، واعتبرت ان العراق يشكل خطراً على الامن القومي الأمريكي لذلك حشدت تحالفاً دولياً كبيراً لشن الحرب على العراق واحتلاله من خلال ايجاد مبررات لهذا العدوان ابرزها كان امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل وارتباط العراق بتنظيم القاعدة وايواء عناصر من هذا التنظيم انظر الجدول (4).

جدول (4) يبين التوزيع النسبي والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المنوي لإجابات المبحوثين حول دعم الولايات المتحدة الأمريكية الإرهاب في العالم

القيم	1	2	3	4	5	المجموع	الوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	الوزن المنوي
البدائل	اتفق بشدة	اتفق	لا راي لي	ارفض	ارفض بشدة				
التكرار	110	130	65	46	33	384	3.62	1.25	72%
%	28.6	33.9	16.9	12	8.6	100%			

تبين من نتائج الدراسة ان (179) مبحوثا يوافقون بشدة على ان السياسة الأمريكية استعمارية قائمة على نهب ثروات الدول الأخرى وبنسبة مئوية بلغت (46,4%) من مجموع أفراد العينة واشار (90) مبحوثاً إلى انهم يوافقون على هذه الفقرة وبنسبة مئوية بلغت (23,4%) من مجموع أفراد العينة فيما أجاب (53) مبحوثا ان لا راي لهم ما وبنسبة مئوية بلغت (13,8%) من مجموع أفراد العينة واشار (43) مبحوثا إلى انهم يرفضون وبنسبة مئوية بلغت (11,2%) من مجموع أفراد العينة وبلغ عدد الذين يرفضون بشدة (19) مبحوثا وبنسبة مئوية بلغت (4,9%) من مجموع أفراد العينة. وبلغ الوسط الحسابي الموزون (3,96) وهو يشير إلى ان غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على ان السياسة الأمريكية استعمارية قائمة على نهب الثروات، ومارست الولايات المتحدة منذ اكتشاف النفط في منطقة الخليج العربي سياسة استعمارية قائمة على نهب هذه الثروات عن طريق شركاتها العاملة في تلك المنطقة واستطاعت ان تضع يدها على منابع النفط التي اصبحت عن طريقه تتحكم بعصب الاقتصاد والسياسة في العالم حيث اصبحت تتحكم في استخراج النفط ونتاجه وتسويقه وتحديد اسعاره وبذلك فرضت

جدول (5) يبين التوزيع النسبي والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لإجابات المبحوثين كون السياسة الأمريكية استعمارية قائمة على نهب الثروات

أشارت نتائج الدراسة إلى أن (167) مبحوثاً يوافقون بشدة على ممارسة الولايات المتحدة الأمريكية ضغوطاً على الأمم المتحدة من أجل تحقيق مصالحها وبنسبة مئوية بلغت (43,5%) من مجموع أفراد العينة وأشار (137) مبحوثاً إلى أنهم يوافقون على هذه الفترة وبنسبة مئوية بلغت (35,6%) من مجموع أفراد العينة وبلغ عدد الذين لا رأي لهم (37) مبحوثاً وبنسبة مئوية (6,9%) من مجموع أفراد العينة وبلغ عدد الذين يرفضون (27) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (7,4) وبلغ عدد الذين يرفضون بشدة (16) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (4,2%) من مجموع أفراد العينة. وبلغ الوسط الحسابي الموزون (4,04) وهو يشير إلى أن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على هذه الفقرة، وبلغ الانحراف المعياري (1,09) وهو انحراف قليل عن الوسط الحسابي الموزون، وبلغ الوزن المئوي (81%) وهو يدل على أن غالبية أفراد العينة تتفق بشدة على أن الولايات المتحدة تمارس ضغوطاً على الأمم المتحدة من أجل تحقيق مصالحها. حيث تعد الولايات المتحدة الأمريكية من أكبر الدول التي تسهم في تمويل هذه المنظمة، لذلك نرى أن لها سطوة كبيرة في هذه المنظمة واستطاعت أن تمارس الضغوط الكبيرة لتمرير قرارات دولية تخص الدول الأخرى، ويتجلى ذلك أن من خلال استصدار القرارات الكثيرة ضد العراق خاصة في فترة التسعينات من القرن الماضي والتي انتهت بشن الحرب عليه واحتلاله انظر الجدول (6).

جدول (6) يبين التوزيع النسبي والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي إجابات المبحوثين حول ممارسة الولايات المتحدة ضغوطا على الامم المتحدة من اجل تحقيق مصالحها

نلاحظ من نتائج الدراسة ان (149) مبحوثا يوافقون بشدة على ان الولايات المتحدة الأمريكية تنتهك القوانين الدولية وبنسبة مئوية بلغت (38,8%) من مجموع أفراد العينة وأشار (121) مبحوثا يوافقون على هذه الفترة وبنسبة مئوية بلغت (31,5%) من مجموع أفراد العينة وعبر (59) مبحوثا ان لا راي لهم على الفقرة وبنسبة مئوية بلغت (15,4%) من مجموع أفراد العينة وأشار (39) مبحوثا إلى انهم يرفضون وبنسبة مئوية

بلغت (10,2%) من مجموع أفراد العينة وأشار (16) مبحوثاً إلى أنهم يرفضون بشدة وبنسبة مئوية بلغت (4,2%) من مجموع أفراد العينة. وبلغ الوسط الحسابي الموزون (3,91) وهو يدل على موافقة غالبية أفراد العينة بشدة على انتهاك الولايات المتحدة للقوانين الدولية، وبلغ الانحراف المعياري (1,15) وهو انحراف قليل عن الوسط الحسابي الموزون، وبلغ الوزن المثوي (78%) وهو ما يؤكد انتهاك الولايات المتحدة الأمريكية للقوانين الدولية، وخير مثال على ذلك الحرب على العراق واحتلاله حيث انتهكت الولايات المتحدة قرارات الأمم المتحدة والخاصة بعدم استخدام الحل العسكري في الإزمة العراقية إلا من خلال تخويل من الأمم المتحدة يعطي الشرعية لشن الحرب على العراق، إلا أن الولايات المتحدة لم تحصل على تلك الشرعية واتخذت قرار شن الحرب واحتلال العراق دون الرجوع إلى الأمم المتحدة انظر الجدول (7).

الوزن المنوي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي الموزون	المجموع	5	4	3	2	1	القيم
				ارفض بشدة	ارفض	لا رأي لي	اتفق	اتفق بشدة	البدائل
%78	1.15	3.91	384	16	39	59	121	149	التكرار
			%100	4.2	10.2	15.4	31.5	38.8	%

21

جدول (8) يبين التوزيع النسبي والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لإجابات المبحوثين حول استخدام الولايات المتحدة القوة لتنفيذ مخططاتها العدوانية تجاه الشعوب

القيم	1	2	3	4	5	المجموع	الوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	الوزن المئوي
البدايل	اتفق بشدة	اتفق	لا راي لي	ارفض	ارفض بشدة				
التكرار	165	121	49	29	20	384	3.99	1.15	80%
%	43	31.5	12.8	7.6	5.2	100%			

نلاحظ من نتائج الدراسة ان (178) مبحوثاً يتفق بشدة على ان الولايات المتحدة الأمريكية تتدخل في شؤون الدول الأخرى وبنسبة مئوية بلغت (46,4%) من مجموع أفراد العينة وأشار (113) مبحوثاً إلى موافقتهم مع هذه الفقرة وبنسبة مئوية بلغت (29,4%) من مجموع أفراد العينة وبلغ عدد الذين لا راي لهم (41) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (10,7%) من أفراد عينة البحث فيما بلغ عدد الذين يرفضون هذه الفقرة (34) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (8,9%) من مجموع أفراد العينة اما الذين يرفضون بشدة فقد بلغ عددهم (18) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (4,7%) من مجموع أفراد العينة، وبلغ الوسط الحسابي الموزون (4,04) وهو يؤكد ان غالبية أفراد العينة يتفقون مع هذه الفقرة، وبلغ الانحراف المعياري (1,16) وهو انحراف بسيط عن الوسط الحسابي الموزون، وبلغ الوزن المئوي (81%) وهو يؤكد ان غالبية أفراد العينة توافق بشدة على ان الولايات المتحدة تتدخل في شؤون الدول الأخرى، حيث كان للولايات المتحدة الدور الكبير في حرب البوسنة والهرسك والمتمثل بدعم الهرسك في حربها ضد البوسنة بالإضافة إلى دعم حركة طالبان في افغانستان في حربها ضد الاتحاد السوفتي السابق انظر الجدول (9).

المبحوثين حول تدخل الولايات المتحدة في شؤون الدول الأخرى

وفي السؤال الخاص عن اسهام الولايات المتحدة الأمريكية في طمس الثقافة العالمية اشار (80) مبحوثا بانهم يوافقون على هذه الفقرة وبنسبة مئوية بلغت (20,8%) من مجموع أفراد العينة و (117) مبحوثا يوافقون على هذه الفقرة وبنسبة مئوية بلغت (30,5%) من مجموع أفراد العينة فيما بلغ عدد الذين لا راي لهم (77) مبحوثا وبنسبة مئوية بلغت (20,1%) من مجموع أفراد العينة وبلغ عدد الذين يرفضون (77) مبحوثا وبنسبة مئوية بلغت (20,1) من مجموع أفراد العينة وأجاب (33) مبحوثا انهم يرفضون بشدة وبنسبة مئوية بلغت (8,6%) من مجموع أفراد العينة، فيما بلغ الوسط الحسابي الموزون (3,35) وهو يؤكد ان غالبية أفراد العينة يتفقون مع هذه الفقرة، وبلغ الانحراف المعياري (1,25) وهو انحراف قليل عن الوسط الحسابي الموزون، وبلغ الوزن المئوي (67%) وهو يؤكد ان غالبية أفراد العينة يتفقون على ان الولايات المتحدة اسهمت في محاولات طمس الثقافات العالمية، اذ ان الولايات المتحدة سيطرت على اكبر مؤسسة لانتاج وتوزيع الافلام في العالم وهي شركة هوليود التي تحاول من خلالها ابراز الثقافة الأمريكية باعتبارها الثقافة الغربية في العالم وتشويه الثقافات الأخرى انظر الجدول(10).

جدول (10) يبين التوزيع النسبي والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لإجابات المبحوثين حول اسهام الولايات المتحدة في محاولات طمس الثقافة العالمية

القيم	1	2	3	4	5	المجموع	الوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	الوزن المئوي
البدايل	اتفق بشدة	اتفق	لا راي لي	ارفض	ارفض بشدة				
التكرار	80	117	77	77	33	384	3.35	1.25	67%
%	20.8	30.5	20.1	20.1	8.6	100%			

كشفت نتائج الدراسة ان (57) مبحوثا يوافقون بشدة على ان الولايات المتحدة الأمريكية تهتم بالتاثير في بقية دول العالم من الناحية الثقافية وبنسبة مئوية بلغت (14,8%) من مجموع أفراد العينة في حين بلغ عدد الذين يوافقون على هذه الفقرة (167) مبحوثا وبنسبة مئوية بلغت (43,5) من مجموع أفراد العينة وأشار (85) مبحوثا إلى انهم لا راي لي وبنسبة مئوية بلغت (22,1%) من مجموع أفراد العينة وبلغ عدد الذين يرفضون هذه الفقرة (53) مبحوثا وبنسبة مئوية بلغت (13,8%) من مجموع أفراد العينة وأشار (22) مبحوثا إلى انهم يرفضون بشدة وبنسبة مئوية بلغت (5,7%) من مجموع أفراد العينة، وبلغ الوسط الحسابي الموزون، وبلغ الانحراف المعياري (1,08) وهو انحراف بسيط عن الوسط الحسابي الموزون (3,48)، وبلغ الوزن المئوي (70%) وهو يؤكد ان غالبية أفراد العينة يتفقون على ان الولايات المتحدة الأمريكية تهتم بالتاثير في بقية دول العالم من الناحية الثقافية، حيث تتحكم الولايات المتحدة الأمريكية بوسائل الاتصال ومؤسساتها، وهي بذلك تتحكم في التاثير في الناحية الثقافية في دول العالم من خلال الانتقاء في العرض حيث تركز على جوانب معينة وتخفي جوانب أخرى انظر الجدول (11).

جدول (11) يبين التوزيع النسبي والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المؤي لإجابات
المبحوثين حول اهتمام الولايات المتحدة بالتأثير في دول العالم من الناحية الثقافية

القيم البدائل	1 اتفق بشدة	2 اتفق	3 لا را ي	4 ارفض	5 ارفض بشدة	المجموع	الوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	الوزن المنوي
النكرار	57	167	85	53	22	384	3.48	1.08	%70
%	14.8	43.5	22.1	13.8	5.7	%100			

تبين نتائج الدراسة ان (47) مبحوثا يتفقون بشدة على ان الولايات المتحدة الأمريكية تعتقد ان الجانب الثقافي الوطني ليس مهما في تحقيق قوة الدول واستقرارها وبنسبة مئوية بلغت (22.2%) من مجموع أفراد العينة وأجاب (115) مبحوثا بانهم يوافقون على هذه الفقرة وبنسبة مئوية بلغت (29,9%) من مجموع أفراد العينة وأجاب (75) مبحوثا ان لا راي لهم وبنسبه مئوية بلغت (19.5%) في حين بلغ عدد الذين يرفضون (103) مبحوث وبنسبة مئوية بلغت (26,8%) من مجموع أفراد العينة وبلغ عدد الذين يرفضون بشدة (44) مبحوثا وبنسبة مئوية بلغت (11,5%) من مجموع أفراد العينة.

وبلغ الوسط الحسابي الموزون (3,05) وهو يؤكد ان الدين يوافقون على هذه الفقرة اكثر نسبة من الفقرات الأخرى، وبلغ الانحراف المعياري (1,01) وهو انحراف قليل عن الوسط الحسابي الموزون، وبلغ الوزن المئوي (61) وهو يؤكد ان الذين يوافقون على ان الولايات المتحدة الأمريكية تعتقد ان الجانب الثقافي الوطني ليس مهما في تحقيق قوة واستقرار الدول، لذلك يعتبر الانسان ذو الثقافة الوطنية والذي يمتلك خلفية ثقافية عن بلده يستطيع ان يدافع عنه من خلال ايجاد الإجابات الشافية عن أي سوء تتعرض له الدولة، لذلك يعد الجانب الثقافي الحد الفاصل الذي يقطع أي اعتداء على الدول ويساعد في الاستقرار والتقدم انظر الجدول (12).

جدول (12) يبين التوزيع النسبي والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المنوي لإجابات المبحوثين حول اعتقاد الولايات المتحدة ان الجانب الثقافي ليس مهما في تحقيق قوة الدول واستقرارها

القيم	1	2	3	4	5	المجموع	الوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	الوزن المنوي
البدايل	اتفق بشدة	اتفق	لا راى لي	ارفض	ارفض بشدة				
التكرار	47	115	75	103	44	384	3.05	1.23	61%
%	22.2	29.9	19.5	26.8	11.5	100%			

تبين نتائج الدراسة ان (170) مبحوثا يوافقون بشدة على ان الولايات المتحدة الأمريكية قوة عسكرية ضخمة ومتطورة وبنسبة مئوية بلغت (44.3%) من مجموع أفراد العينة في حين بلغ عدد الذين يوافقون (157) مبحوثا وبنسبة مئوية بلغت (40.9) من مجموع أفراد العينة وأشار (27) مبحوثا إلى انهم لا رأي لهم وبنسبة مئوية بلغت (7%) من مجموع أفراد العينة وأجاب (13) مبحوثا بانهم يرفضون هذه الفقرة وبنسبة مئوية بلغت (3,4%) من مجموع أفراد العينة وبلغ عدد الذين يرفضون بشدة (17) مبحوثا وبنسبة مئوية بلغت (4,4%) من مجموع أفراد العينة. وبلغ الوسط الحسابي الموزون (4,17) وهو يؤكد ان غالبية أفراد العينة يؤيدون هذه الفقرة، وبلغ الانحراف المعياري (1,01) وهو انحراف قليل عن الوسط الحسابي الموزون، وبلغ الوزن المنوي (83%) وهو يؤكد ان غالبية أفراد العينة تتفق على ان الولايات المتحدة قوة عسكرية ضخمة، حيث تعتبر الولايات المتحدة من الدول التي تمتلك ترسانه عسكرية حديثة ومتطورة وترتكز على ميزانية ضخمة لانتاج الأسلحة، وتخصص (40%) من ميزانية البنتاجون لانتاج المعدات العسكرية كذلك تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية من اكثر الدول المصدرة للسلاح إلى الدول الأخرى انظر الجدول (13).

- 17- ان الولايات المتحدة الأمريكية تصور نفسها بلد الاحلام. وبلغ الوزن المئوي (79%).
- 18- ان الولايات المتحدة لا ترعى الديمقراطية في العالم، وبلغ الوزن المئوي (52%).
- 19- ان غالبية المبحوثين يؤكدون موافقتهم على ان الحكومة الأمريكية تقوم بتجنيد الصحفيين لتشكيل صورة ايجابية لها، وبلغ الوزن المئوي (76%).
- 20- ان الولايات المتحدة تصور الدين الإسلامي عدد بديل للشيوعية، وبلغ الوزن المئوي (76%).
- 21- ان الولايات المتحدة الأمريكية تصور نفسها بانها تفقد العالم الحر، وبلغ الوزن المئوي (87%).
- 22- ان غالبية أفراد العينة يوافقون على ان الولايات المتحدة تتأمل بازواجية وسلبية مع القضايا العربية وبلغ الوزن المئوي (77%).
- 23- ان غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على ان الولايات المتحدة الأمريكية تعتمد إلى تشويه الحقائق فيما يتعلق بالشأن العربي، وبلغ الوزن المئوي (79%).
- 24- ان غالبية أفراد العينة تتفق بشدة مع سعي الولايات المتحدة الأمريكية في تعاملها مع الشأن العربي إلى حماية إسرائيل. وبلغ الوزن المئوي (83%).
- 25- ان غالبية المبحوثين يؤيدون بشدة على ان الولايات المتحدة تستخدم أسلوب التهريب والترغيب في تعاملها مع الدول العربية وبلغ الوزن المئوي (81%).
- 26- ان غالبية أفراد العينة مع الرأي القائل بان القنوات الفضائية تعد مصدر المعلومات عن الولايات المتحدة الأمريكية، وبلغ الوزن المئوي (71%).
- 27- ان غالبية أفراد العينة يوافقون على ان الصحف تعد مصدر المعلومات عن الولايات المتحدة الأمريكية، وبلغ الوزن المئوي (65%).
- 28- ان النسبة الأكبر من المبحوثين يوافقون ان الإذاعات تعد مصدر المعلومات عن الولايات المتحدة الأمريكية، وبلغ الوزن المئوي (63%).
- 29- ان غالبية أفراد العينة تتفق مع ان الانترنت يمثل مصدر معلومات عن الولايات المتحدة الأمريكية، وبلغ الوزن المئوي (74%).
- 30- ان غالبية أفراد العينة لا يتفقون مع كون العائلة هي مصدر المعلومات عن الولايات المتحدة الأمريكية،
- 31- ان غالبية أفراد العينة لا تتفق مع كون المناهج الدراسية تعد المصدر الرئيس للمعلومات عن الولايات المتحدة الأمريكية
- 32- ان غالبية أفراد العينة يرفضون ان يكون الاحتكاك بالجندي الأمريكي مصدر المعلومات عن الولايات المتحدة الأمريكية.
- 33- ان العدد الأكبر من العينة يوافقون على ان الأصدقاء مصدر المعلومات عن الولايات المتحدة الأمريكية.
- 34- ان غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على ازدياد والسلوك العدواني للولايات المتحدة الأمريكية تجاه العرب والمسلمين عقب احداث 11 ايلول 2001

- 35- ان غالبية أفراد العينة يوافقون على ان الولايات المتحدة الأمريكية تعتقد ان العرب والمسلمين يكونون لها العداء.
- 36- ان غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على ان الولايات المتحدة تنظر إلى الدول العربية والإسلامية على انها دول حاضنة للإرهاب.
- 37- ان غالبية أفراد العينة يوافقون على ان الولايات المتحدة الأمريكية تشوه صور الدول العربية المعادية لسياساتها.
- 38- ان غالبية أفراد العينة يوافقون على ان الولايات المتحدة الأمريكية تمتلك علاقات جيدة مع عدة دول عربية.
- 39- ان غالبية أفراد العينة ترفض ان تكون الولايات المتحدة الأمريكية تدعم الديمقراطية في العراق.
- 40- ان غالبية تميل إلى ان الولايات المتحدة الأمريكية ارتكبت جرائم حرب وابتادة جماعية في العراق.
- 41- ان غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على ان الولايات المتحدة الأمريكية استخدمت الأسلحة المحرمة دولياً في حربها ضد العراق
- 42- ان الولايات المتحدة ارتكبت جرائم تعذيب ومذابح وحشية في العراق
- 43- ان غالبية أفراد العينة تميل إلى الموافقة بشدة على ان الولايات المتحدة الأمريكية دمرت البنى التحتية للعراق
- 44- ان غالبية أفراد العينة تميل إلى الموافقة بشدة على ان القيادة الأمريكية فشلت في تحقيق الأمن في العراق
- 45- ان غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على ان الولايات المتحدة الأمريكية نهبت اثار العراق ووثائقه الوطنية
- 46- ان غالبية أفراد العينة توافق بشدة على ان الولايات المتحدة قامت بإذلال الشعب العراقي وقهره
- 47- فشل الولايات المتحدة الأمريكية في الحفاظ على الاثار العراقية من السلب والنهب عند احتلالها للعراق
- 48- ان غالبية أفراد العينة تؤكد قيام الولايات المتحدة تزيف الحقائق المتعلقة بامتلاك العراق اسلحة الدمار الشامل
- 49- ان غالبية أفراد العينة توافق بشدة على ان الولايات المتحدة تغطي على جرائمها في العراق، ان الولايات المتحدة الأمريكية لم تستطع ان تحطم الروح المعنوية لاعدائها في العراق
- 50- ان الولايات المتحدة استطاعت ان تبرز استخدام القوة العسكرية في العراق
- 51- ان غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على ان الإدارة الأمريكية مارست ضغوط على القوات الفضائية لمنع بث مسيئة لها.

ملحق رقم (1) استمارة استبانة

ت	الموقف الامريكي ازاء الشأن العالمي	موافق بشدة	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
1	تتخذ الولايات المتحدة الامريكية آلية الحوار في التعامل مع دول العالم الأخرى					

2	تتعامل الولايات المتحدة الامريكية مع القضايا العالمية وفق القوانين الدولية				
3	تؤمن الولايات المتحدة الامريكية بحق الشعوب في تقرير مصيرها				
4	يتسم تعامل الولايات المتحدة الامريكية مع بقية دول العالم بالشفافية والتعاون				
5	تدعم الولايات المتحدة الامريكية حقوق الإنسان في العالم				
6	تسعى الولايات المتحدة الى امركة العالم				
7	تدعم الولايات المتحدة الأمريكية الإرهاب في العالم				
8	السياسة الأمريكية استعمارية قائمة على نهب ثروات الدول الأخرى				
9	تمارس الولايات المتحدة ضغوطاً على الأمم المتحدة من أجل تحقيق مصالحها				
10	تنتهك الولايات المتحدة الأمريكية القوانين الدولية				
11	تستخدم الولايات المتحدة القوة لتنفيذ مخططاتها العدوانية تجاه الشعوب				
12	تتدخل الولايات المتحدة الأمريكية في شؤون الدول الأخرى				

الهوامش:

- (1) راسم محمد الجمال، خيرت معوض، العلاقات العامة المدخل الاستراتيجي (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط2، 2008). ص 142
- (2) محمد عبد الغني، محسن احمد الخضيرى، الاسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراة، (القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1992) ص 39
- (3) Bows , J: Stereotyping and communication accuracy Journalism Quarterly Vol: 55 , 1977 No. PP. 70- 76
- (4) انجي محمد ابو سريع خليل، الصورة الذهنية لمهنة العلاقات العامة لدى ممارسيها وعلاقتها بمستوى ادائهم لها، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2004) ص72
- (5) شادن نصير، مصدر سبق ذكره، ص88
- (6) عاطف عدلي العبد، مدخل إلى الاتصال والرأي العام، (القاهرة، دار الفكر العربي، 2007)، ص286
- (7) انجي محمد ابو سريع مصدر سبق ذكره، ص74
- (8) سماح ماضي متولي، الصورة الإعلامية للمعلم في الصحف المصرية وعلاقتها بتكوين الاتجاهات (اطروحة دكتوراه غير منشورة معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس 2008) ص93.
- (9) علي عجوة، العلاقات العامة والصورة الذهنية (القاهرة، عالم الكتب، 1983)، ص10
- (10) ايمن منصور ندا، الصورة الذهنية والإعلامية، مصدر سبق ذكره، ص29
- (11) سليمان صالح، وسائل الإعلام وصناعة الصورة الذهنية، (الكويت، مكتبة الظلال للنشر والتوزيع، 2005). ص 22- 23

- (12) صلاح الدين كامل، العلاقات العامة والصور الذهنية لاجهزة المخابرات، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1989). ص31
- (13) نرمين زكريا اسماعيل خضر، صورة الولايات المتحدة الأمريكية لدى الجمهور المصري، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2001). ص71
- (14) محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، (القاهرة، عالم الكتب، 1993). ص102
- (15) هناء فاروق صالح، صورة الامم المتحدة وجامعة الدول العربية لدى الرأي العام المصري، (القاهرة، دار العالم للعربي، 2009). ص181
- (16) محمود يوسف مصطفى عبده، مقدمة في العلاقات العامة، (القاهرة، جامعة القاهرة، للتعليم المفتوح، 2005). ص12
- (17) علي جبار الشمري، الصورة الذهنية لمجلس النواب، مجلة الباحث الإعلامي، (كلية الإعلام، جامعة بغداد، العدد الثالث، 2007)، ص82.
- (18) Masahiro Yasuda, News reporting and Image Feeding: Aparadigm of Japan (18) and the west, Ma in mass communication (U.K: leicester university, 1992) , P. 7.
- (19) عبد القادر طاش، الصورة النمطية للإسلام والعرب في مرآة العلام الغربي (الرياض، شركة الدائرة للإعلام، 1989) ص12.
- (20) ابراهيم الداوقي، صورة الاثراك لدى العرب، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2001). ص21
- (21) سلمان صالح، مصدر سابق، ص27.
- (22) ثريا احمد البدوي، دور الاتصال في تكوين الصورة الذهنية لدى الشعب المصري عن الاوربيين، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة 1995) ص142.
- (23) محمود يوسف، ادارة العلاقات العامة (القاهرة، مكتبة فيروز، والمعادي) 2005، ص72.
- (24) ميرفت الطرابيشي، مصدر سابق، ص170.
- (25) علي عجوة، العلاقات العامة والصورة الذهنية، مصدر سابق، ص89.
- (26) عاطف عدلي العبد، صورة المعلم في وسائل الإعلام، مصدر سابق، ص26.
- (27) راجية احمد قنديل، صورة اسرائيل في الصحافة المصرية للاعوام 73، 74، 78، (اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1981). ص24
- (28) ولبر شرام، اجهزة الإعلام والتنمية الوطنية، دور الإعلام في البلدان النامية، ترجمة محمد فتحي (القاهرة، الهيئة العامة للتأليف والنشر، 1970). ص177
- (29) عاطف عدلي العبد، مدخل إلى الاتصال الرأي العام، مصدر سابق، ص287.
- (30) ايمن منصور ندا، مصدر سابق، ص70.
- (31) عواطف عبدالرحمن، المرأة والإعلام تحديات واشكاليات، (القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2008)، ص55.

(32) منى سعيد الحديدي، دراسة تحليلية لصورة المرأة المصرية والاثار الإعلامية والاجتماعية المرتبة على ذلك (اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1977) ص323.

(33) عاطف عبد الغفار، الإعلام والمشاركة السياسية للمرأة (القاهرة، مكتبة الاسرة، 2009)، ص174.

(34) ايمان نعمان جمعة، حدود تأثير التغطية الإعلامية لمجلس الشعب عن صورته الذهنية وانعكاساتها على المشاركة في الانتخابات البرلمانية، 2000، (المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الثاني، العدد الأول، 2001) ص234.

(35) امين سعيد عبد الغني، وسائل الإعلام الجديدة والموجهة الرقمية الثانية، (القاهرة، ابتراك للنشر والتوزيع، 2008). ص76

(36) محمد بن عبد الرحمن الحصين، كيف تؤثر وسائل الإعلام دراسة في النظريات والاساليب (الرياض، مكتبة العبيكان، 1998). ص24

(37) علي عوجة، العلاقات العامة والصورة الذهنية، مصدر سبق ذكره. ص3

(38) نشوى حسانين حافظ، مصدر سبق ذكره. ص 3

(39) ثريا احمد البدوي، مصدر سابق، ص98- 99.

(40) ابراهيم امام، الإعلام والاتصال بال جماهير، مصدر سابق، ص240.

المصادر والمراجع

1. ابو سريع خليل ،انجي محمد، الصورة الذهنية لمهنة العلاقات العامة لدى ممارسيها وعلاقتها بمستوى ادائهم لها، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2004)
2. البدوي، ثريا احمد دور الاتصال في تكوين الصورة الذهنية لدى الشعب المصري عن الاوربيين، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة 1995).
3. الجمال، راسم محمد خيرت معوض، العلاقات العامة المدخل الاستراتيجي (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط2، 2008).
4. اسماعيل خضر، نرمين زكريا صورة الولايات المتحدة الأمريكية لدى الجمهور المصري، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2001).
5. الحصين، محمد بن عبد الرحمن كيف تؤثر وسائل الإعلام دراسة في النظريات والاساليب (الرياض، مكتبة العبيكان، 1998).
6. الحديدي، منى سعيد دراسة تحليلية لصورة المرأة المصرية والاثار الإعلامية والاجتماعية المرتبة على ذلك (اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1977).
7. الداوقي، ابراهيم صورة الاتراك لدى العرب، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2001).
8. العبد، عاطف عدلي مدخل إلى الاتصال والرأي العام، (القاهرة، دار الفكر العربي، 2007)، ص286
9. الشمري، علي جبار الصورة الذهنية لمجلس النواب، مجلة الباحث الإعلامي، (كلية الإعلام، جامعة بغداد، العدد الثالث، 2007).

24. Masahiro Yasuda, News reporting and Image Feeding: Aparadigm of Japan and the west, Ma in mass communication (U.K: lecister university, 1992), P. 7.